

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 159 @ وتوفى ليلة الجمعة سابع رجب سنة 815 خمس عشرة وثمان مائة بمكة \$ السيد محمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد \$.

ولد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة 1010 عشر وألف وهو الرئيس الكبير والأمير الخطير ربي في حجر الخلافة وترقى في الكمالات حتى بلغ منها الغاية وقرأ على جماعة كالقاضي أحمد بن يحيى حابس والقاضي صديق بن رسام ولما مات والده في تاريخ موته المتقدم في ترجمته وبلغ الإمام المؤيد باء محمد بن القاسم أمره بالنفوذ إلى بلاد ضران وما زال مترددا في الديار اليمنية وسكن في آخر مدته مدينتي أب وذى جبلة وكثر جيشه وعظمت ولايته وصار غالب الجهات اليمنية تحت ولايته لا ينفذ فيها أمر لغيره وهو يمثل أمر الإمام المؤيد باء تدينا وانقيادا .

لا قهرا ولما مات الإمام المؤيد باء دعا صاحب الترجمة إلى الرضى من آل محمد فلما بلغته دعوة عمه المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم انقاد وأطاع وبايع وولاه الإمام المتوكل على الله جميع اليمن الأسفل وهو مشتمل على مدن كثيرة ومواد المملكة في الغالب منه وما زال أمره في ازدياد وسعاده في ظهور وأمره في نمو إلى أن مات وكان يجعل شطر اقامته باليمن والشطر الآخر بصنعاء والروضة وقرأ في هذه المدة تذكرة النحوى على محمد بن صلاح السلامى والفقيه أحمد بن سعيد الهبل وقرأ الفصول اللؤلؤية على القاضي إبراهيم بن يحيى السحولى وفي سنة 1079 طلع من اليمن إلى صنعاء واجتمع بالإمام المتوكل على الله ثم بدا به المرض قبل وهو ذات الجنب فمات بدرب السلاطين من الروضة في ليلة الخميس ثامن شهر ربيع الأول سنة 1079 تسع وسبعين وألف وأقر الإمام ولاية البلاد التى